[236] * (باب 9) * * (وصية أمير المؤمنين صلوات ا عليه) * " (للحسين صلى ا عليه) " 1 - ف (1) يا بني أوصيك بتقوى ا في الغنى والفقر، وكلمة الحق في الرضى و الغضب، والقصد في الغنى والفقر، وبالعدل على الصديق والعدو، وبالعمل في النشاط والكسل، والرضى عن ا في الشدة والرخاء. أي بني ما شر بعده الجنة بشر، ولا خير بعده النار بخير، وكل نعيم دون الجنة محقور، وكل بلاء دون النار عافية. واعلم أي بني أنه من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره، ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشئ من اللباس، ومن رضي بقسم ا لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به، ومن حفر بئرا لاخيه وقع فيها، ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته (2) ومن نسي خطيئة استعظم خطيئة غيره، ومن كابد الامور عطب (3) ومن اقتحم الغمرات غرق، ومن أعجب برأيه ضل، ومن استغنى بعقله زل، ومن تكبر على الناس ذل، ومن خالط العلماء وقر، ومن خالط الانذال حقر (4) ومن سفه على الناس شتم (5) ومن دخل مداخل السوء اتهم، ومن مزح

---

(1) تحف العقول ص 88. (2) في بعض النسخ " عوراته ". (3) كابدها: أي قاساها وتحمل المشاق في فعلها بلا اعداد اسبابها. وعطب أي هلك والغمرات الشدائد. وفى النهج " ومن اقتحم اللجج عرق ". (4) الانذال - جمع النذل: الخسيس من الناس، المحتقر في جميع أحواله والمراد بهم ذوى الاخلاق الدنية. (5) يعنى ومن عابهم شتم وسب بهم.